# ❁ النبوات عند أهل الفترة: دراسة حديثية
# نبوة خالد بن سنان العبسي نموذجاً

# The prophecies of the people of the period: a hadith study – The prophecy of Khalid bin Sinan al-Absi as a model

✍د. فواز بن عقيل الجهني*
أستاذ الحديث المشارك، جامعة تبوك
ص. 129– 170

**ملخص:**

الإيمان بالأنبياء والرسل ركن من أركان الإيمان، وإن ممن اختلف في نبوته "خالد بن سنان" فمن أهل العلم من اثبت له النبوة، ومنهم من نفاها عنه، إذ لم يثبت عنده في ذلك حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم.

فجاء هذا البحث بهدف التحقيق في نبوته من حيث ثبوتها ونفيها، معتمدا على المنهج الاستقرائي في جمع المرويات الواردة في نبوته من كتب الحديث والتواريخ وغيرها، وكذا المنهج التحليلي النقدي في دراسة الطرق وفق منهج المحدثين مسترشدا بأقوال النقاد المحققين في هذا العلم، وكذا أدلة المثبتين والمنكرين.

واقتضت طبيعة البحث أن يشتمل على تمهيد فيه تعريف مقتضب باهل الفترة، ومبحثين: أولهما: مبوة خالد بن سنان رواية، والثاني نبوته دراية.

ومن أهم نتائج البحث أنه لم يصح دليل على إثبات نبوة خالد بن سنان الذي كان رجلا صالحا ذو أحوال وكرامات جعلت البعض يعتقد نبوته.

**الكلمات المفتاحية**: النبوات، أهل الفترة، نبوة خالد بن سنان العبسي.

---

* المؤلف المرسل

**Summary:**

Belief in prophets and messengers is one of the pillars of faith, and "Khalid bin Sinan" was among those who questioned his prophethood. Some people of knowledge affirmed his prophethood, while others denied it, because no hadith on the authority of the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, is proven.

This research came with the aim of investigating his prophecy in terms of its proof and denial, relying on the inductive approach in collecting the narratives contained in his prophecy from the books of hadith, histories, etc., as well as the analytical-critical approach in studying the methods according to the method of the hadiths guided by the sayings of the critics investigating this science, as well as the evidence of those who affirm and deny. .

The nature of the research required that it include an introduction in which a brief introduction to the people of the period, and two topics: the first: Khalid bin Sinan's birthplace, a novel, and the second his prophethood is knowledgeable.

One of the most important findings of the study is that there is no valid evidence to support Khalid bin Sinan's prophecy, despite the fact that he was a righteous man with conditions and dignity that led some to believe his prophecy.

**Keywords:** The prophecies; the period; The prophecy of Khalid bin Sinan al-Absi.

## مقدمة:

الحمد لله وحده وصلاةً وسلاماً دائمين على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه أما بعد،

فإن الإيمان بالأنبياء والرسل ركن من أركان الإيمان، لايتم إيمان العبد ما لم يستكمله. والإيمان بالأنبياء والرسل حقيقته: الإيمان بهم على وجه الإجمال كما أن الإيمان بمن ذكر منهم في الكتاب والسنة الصحيحة مفصلاً يجب تحقيقه.

فمن لم يذكر اسمه وجب علينا الإيمان بهم إجمالاً كما قال تعالى: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥ ﴾ [البقرة: 285]

ومن ذكر اسمه وجب علينا الإيمان به وفق ما ورد في القرآن الكريم وما صح من السنة المطهرة.

وإن ممن اختلف في نبوته خالد بن سنان، فمن أهل العلم من أثبت له النبوة، ومنهم من نفاها عنه؛ إذ لم يتثبت عنده في ذلك حديث عن المعصوم صلى الله عليه وسلم.

ولما كان ذلك كذلك أحببت أن أكتب في هذه المسألة بحثاً وسمته بــ: "النبوات عند أهل الفترة دراسة حديثية، نبوة خالد بن سنان العبسي نموذجاً".

والله الكريمَ أسأل أن يلهمني الصواب، وأن يمدني بعون منه وتوفيق.

## أهداف البحث:

1- التحقيق في نبوة خالد بن سنان من حيث ثبوتها ونفيها.

2-بيان اختلاف أهل العلم في ذلك مع سوق الأدلة لكل قول، وبيان معاقد الاستدلال فيها، ودفع الإيرادات والمناقشات التي قد يُعترض بها عليها صحة واستدلالاً .





**أهمية البحث وأسباب اختياره:**

1- صلة البحث بالعقيدة؛ حيث إن الإيمان بالأنبياء والرسل ركن من أركان الإيمان

2- خوض من لا علم له من أصحاب الأعمدة الصحفية في غمار هذا الموضوع، وتناقل بعض أفراد القبيلة التي ينسب إليها خالد بن سنان ذلك على وجه المفاخرة والتسليم بنبوته[1].

**منهج البحث:**

اعتمدت على المنهج الاستقرائي في جمع المرويات الواردة في نبوة خالد بن سنان من كتب الحديث، والتواريخ، وغيرها مما وقعت فيه رواية تتصل بهذا البحث، كما اعتمدت على المنهج التحليلي النقدي في دراسة الطرق وفق منهج المحدثين، مسترشداً بأقوال النقاد المحققين في هذا العلم، وكذلك الأمر في أدلة المثبتين والمنكرين من حيث عرضها وما يرد عليها من مناقشات والجواب عن ذلك وفق المنهج العلمي الموضوعي.

**إجراءات البحث:**

1- حصر جميع المرويات الواردة في نبوة خالد بن سنان إثباتاً ونفياً .

2- دراسة المرويات وفق منهج المحدثين وبيان حكمها صحة وضعفاً .

3-ذكر أدلة الفريقين ووجه الاستدلال منها وما يرد على ذلك من مناقشات وما تدفع به هذه المناقشات .

4- نسج ترجمة موجزة لخالد بن سنان من خلال ما وقفت عليه من مصادر، مع التعريف الموجز بأهل الفترة.

**الدراسات السابقة:**

وقفت على عدد من الدراسات التي عنيت بهذه المسألة، ومن ذلك:

1- "إتحاف الأذكياء بإثبات نبوة خالد بن سنان بين عيسى وبين سيد الأنبياء أو "إعلام الأذكياء بنبوة خالد بن سنان بعد المسيح وقبل خاتم الأنبياء" لأحمد بن محمد الصديق الغماري (المتوفى: 1380هـ) وقد أشار إلى أنه أفرد لطرقه جزءاً مستقلاً[2]. ولم أقف عليه.

---

[1] خالد بن سنان.النبي الذي ضيعه قومه، لفهد عامر الأحمدي، جريدة الرياض: الاحد 12 صفر 1427هـ - 12 مارس 2006م، ع13775.

[2] انظر: المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي : 3/ 70.





2- تصنيف في نبوة خالد للشيخ التواتي أثبت فيه صحة نبوته، ولم أقف عليه[3] .

3- "قيد الأوابد من حياة خالد" للشيخ عبد المجيد حبة العقبي (المتوفى: 1413هـ)، وهو مخطوط منشور ضمن "آثار عبد المجيد حبة العقبي النثرية والشعرية والمسرحية"

وقد اطلعت عليه وأفدت منه في بعض الجوانب إلا إنه لم يعرج على جميع المرويات ولم يعنى بتخريجها تخريجاً موسعاً فضلاً عن أقوال أهل العلم في بيان عللها والحكم عليها.

وكان كتابه عرضاً لأقوال الفريقين، وذكر بعض أدلتهم – وفاته كثير منها – وبيان أن المسألة خلافية، دون أن يرجح قولاً فيها.

4- أضواء على حياة خالد بن سنان العبسي صلاح مؤيد العقبي، وهو مطبوع في الجزائر، دار المطبوعات الجميلة سنة 1986م. ولم أقف عليه.

5- رسالة للشيخ علي بن مسعود الونيسي (ت. 1222هـ)، أحد قضاة قسنطينة، جمع فيها آراء علماء المسلمين في نبوة خالد بن سنان العبسي، ولم أقف عليها [4].

6- حد السنان في عنق التنكر لخالد بن سنان، تأليف إبراهيم العوامر السوافي (المتوفى:1934م) وليست مطبوعة، ولم أقف عليها[5].

**خطة البحث:**

اقتضت طبيعة البحث أن يشتمل على مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

**المقدمة:** ويشتمل على اسم البحث، أهدافه، وأهمية واسباب اختياره، ومنهجه، وإجراءاته، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

**تمهيد:** ويشتمل على تعريف مقتضب بأهل الفترة، وترجمة موجزة لخالد بن سنان.

**المبحث الأول:** نبوة خالد بن سنان رواية.

**المبحث الثاني:** نبوة خالد بن سنان دراية.

**الخاتمة:** وفيها أهم النتائج.

---

[3] انظر: الصروف في تاريخ الصحراء وسوف، ص: 138 .

[4] انظر: تاريخ الجزائر الثقافي 2/ 138.

[5] انظر: المرجع السابق 449/7، مقدمة كتاب الصروف في تاريخ الصحراء وسوف، ص:24.

**تمهيد:**

سأعرض من خلال هذا التمهيد تعريفاً مقتضباً بأهل الفترة، ثم أتبعه بترجمة موجزة لخالد بن سنان.

**أولاً: التعريف بأهل الفترة:**

**الفترة لغة:** الْفَاءُ وَالتَّاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى ضَعْفٍ فِي الشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ: فَتَرَ الشَّيْءُ يَفْتُرُ فُتُورًا. أي: سَكَنَ عن حِدَّتِه، ولانَ بعدَ شِدَّتِه.

والفَتْرَةُ: الِانْكِسَارُ وَالضَّعْفُ، وتأتي بمعنى: الانْقِطَاع كقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٩ ﴾ [المائدة: 19]

أَيْ: عَلَى انْقِطَاعٍ، وَالْفَتْرَةُ: مَا بَيْنَ الرَّسُولَيْنِ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ[6].

**الفترة اصطلاحاً:** الفترة: الانقطاع ما بين كل رسولين[7]، وقد نقل الألوسي إجماع المفسرين على ذلك[8].

**وعلى هذا فأهل الفترة:** هم الأمم الكائنة بين أزمنة الرسل الذين لم يرسل إليهم الأول، ولا أدركوا الثاني[9]."وسميت المدة التي بين النبيين فترة؛ لانقطاع العمل عما كان عليه من الجد فيه، من قولهم: فتر عن عمله"[10] .

ومن الفترات التي وقعت بين الرسل: الفترة بين عيسى عليه السلام، ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وقد اختلف أهل العلم في مدتها على أقوال[11]:

---

6 انظر: العين، مادة "فتر"، 114/8، ومقاييس اللغة، مادة:"فتر"، 470/4، معاني القرآن وإعرابه للزجاج، 2/ 162، ومختار الصحاح، مادة: "فتر"، ص: 233، لسان العرب، مادة: "فتر"، 5/ 43.

7 انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، 3/ 408، وإكمال إكمال المعلم، 369/1.

8 انظر: روح المعاني، 3/ 274.

9 انظر: تحرير المقال في موازنة الأعمال وحكم غير المكلفين في العقبى والمآل، 1/ 414، وإكمال إكمال المعلم، 369/1 .

10 التفسير البسيط، 7/ 320.

11 انظر: جامع البيان، 156/10-157، والكشف والبيان عن تفسير القرآن، 40/4، ومعالم التنزيل، 34/3، زاد المسير في علم التفسير،531/1، تفسير القرآن العظيم، 70/3، فتح الباري لابن حجر، 277/7.

**القول الأول**: أنه كان بين عيسى ومحمّد عليهما السلام ستمائة سنة: (600سنة) رواه أبو صالح عن ابن عباس[12]، وبه قال سلمان الفارسي[13]، وأبو عثمان النهدي، ومقاتل، وقتادة – في رواية– والضحاك [14] .

**القول الثاني**: خمسمائة سنة وستون سنة: (560سنة). قاله قتادة [15].

**القول الثالث**: أربع مائة وبضع وثلاثون سنة. قاله الضحاك [16] .

**القول الرابع**: خمسمائة سنة وأربعون سنة: (540سنة ). قاله الكلبي ومعمر[17].

**القول الخامس**: ستمائة وعشرون سنة:(620سنة ). ذكره ابن كثير ولم ينسبه لأحد[18] .

**قال ابن كثير**: والمشهور هو الأول – وهو أنه ستمائة سنة– ومنهم من يقول: ستمائة وعشرون سنة، ولا منافاة بينهما، فإن القائل الأول أراد ستمائة سنة شمسية، والآخر أراد قمرية، وبين كل مائة سنة شمسية وبين القمرية نحواً من ثلاث سنين[19] .

وقد ذكر بعض المفسرين، وغيرهم أن الله بعث في هذه الفترة أربعة أنبياء: ثلاثة من بني إسرائيل، وواحداً من العرب، وهو: خالد بن سنان العبسي [20].

وسيعرض هذا البحث لنبوة خالد بن سنان العبسي، وتحقيق الروايات الواردة فيها، وبين الأقوال في ثبوتها ونفيها.

---

12 زاد المسير في علم التفسير، 531/1.

13 رواه عن سلمان – رضي الله عنه – البخاري في صحيحه، كتاب: مناقب الأنصار، باب: إسلام سلمان الفارسي، 5/ 71، ح: 3948.

14 انظر: جامع البيان، 156/10– 157، والكشف والبيان عن تفسير القرآن، 40/4، ومعالم التنزيل، 3/ 34، وفتح الباري لابن حجر، 277/7.

15 انظر: جامع البيان، 156/10– 157، والكشف والبيان عن تفسير القرآن، 40/4، ومعالم التنزيل، 3/ 34، وفتح الباري لابن حجر، 277/7.

16 زاد المسير في علم التفسير،531/1 .

17 انظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، 40/4، ومعالم التنزيل، 34/3، وفتح الباري لابن حجر، 7/ 277.

18 تفسير القرآن العظيم، 3/ 70.

19 المصدر السابق الجزء والصفحة نفسها .

20 انظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، 619/1، زاد المسير في علم التفسير،531/1، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل، 121/2.



**ثانياً: ترجمة خالد بن سنان العبسي:**

**اسمه:** هو خالد بن سنان بن غيث بن مريطة بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس العبسيّ. وهذا محل اتفاق بين كل من ترجم له إلا إن ابن العديم قال: "مريط" بدل "مريطة ".

وزاد الدارقطني في نسبه بعد "عبس": بغيض، ووافقه ابن العديم وزاد بعد ذلك فقال: ابن الريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، العبسي[21].

**عصره:** يكاد يجمع أهل التواريخ والتفسير على أن خالد بن سنان كان في الفترة بين عيسى عليه السلام ونبينا ﷺ[22] .

**معجزاته:** ذُكر لخالد بن سنان معجزات عدة، ومنها:

**1- إطفاء نار حرة الحدثان:**

فعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَجُلًا، مِنْ بَنِي عَبْسٍ يُقَالَ لَهُ خَالِدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ لِقَوْمِهِ: إِنِّي أُطْفِئُ عَنْكُمْ نَارَ الْحَدَثَانِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عُمَارَةُ بْنُ زِيَادٍ- رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ-: وَاللَّهِ مَا قُلْتَ لَنَا يَا خَالِدُ قَطُّ إِلَّا حَقًّا فَمَا شَأْنُكَ وَشَأَنُ نَارِ الْحَدَثَانِ تَزْعُمُ أَنَّكَ تُطْفِئُهَا، قَالَ: فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ مَعَهُ عُمَارَةُ بْنُ زِيَادٍ فِي ثَلَاثِينَ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى أَتَوْهَا وَهِيَ تَخْرُجُ مِنْ شَقِّ جَبَلٍ مِنْ حَرَّةٍ يُقَالَ لَهَا: حَرَّةُ أَشْجَعَ، فَخَطَّ لَهُمْ خَالِدٌ خُطَّةً فَأَجْلَسَهُمْ فِيهَا، فَقَالَ: إِنْ أَبْطَأْتُ عَلَيْكُمْ فَلَا تَدْعُونِي بِاسْمِي.

فَخَرَجَتْ كَأَنَّهَا خَيْلٌ شُقُرٌ يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا قَالَ: فَاسْتَقْبَلَهَا خَالِدٌ فَضَرَبَهَا بِعَصَاهُ وَهُوَ يَقُولُ: بَدًا بَدًا بَدًا[23]، كُلُّ هُدًى مُؤَدَّى، زَعَمَ ابْنُ رَاعِيَةِ الْمِعْزى أَنِّي لَا أَخْرَجُ مِنْهَا

[21] انظر: تاريخ المدينة لابن شبة، 431/2، المؤتلف والمختلف للدارقطني، 1216/3، بغية الطلب فى تاريخ حلب، 7/ 3041، الإصابة في تمييز الصحابة، 2/ 309.

[22] انظر: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، 596/2، وفيات الأعيان، 102/3، لباب التأويل في معاني التنزيل، 2/ 26، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، 540/2، شرح الشفا للقاري، ( 2/ 543).

[23] أي تبددي وتفرقي. النهاية في غريب الحديث والأثر، 1/ 105.

وَثِيَابِي تَنْدَى، حَتَّى دَخَلَ مَعَهَا الشِّقَّ قَالَ: فَأَبْطَأَ عَلَيْهِمْ قَالَ: فَقَالَ عُمَارَةُ بْنُ زِيَادٍ: وَاللَّهِ لَوْ كَانَ صَاحِبُكُمْ حَيًّا لَقَدْ خَرَجَ إِلَيْكُمْ بَعْدُ، قَالُوا: ادْعُوهُ بِاسْمِهِ، قَالَ: فَقَالُوا: إِنَّهُ قَدْ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَهُ بِاسْمِهِ فَدَعَوْهُ بِاسْمِهِ قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ وَقَدْ أَخَذَ بِرَأْسِهِ فَقَالَ: أَلَمْ أَنْهَكُمْ أَنْ تَدْعُونِيَ بِاسْمِي قَدْ وَاللَّهِ قَتَلْتُمُونِي فَادْفِنُونِي فَإِذَا مَرَّتْ بِكُمُ الْحُمُرُ فِيهَا حِمَارٌ أَبْتَرُ فَانْبَشُونِي فَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونِي حَيًّا، قَالَ: فَدَفَنُوهُ فَمَرَّتْ بِهِمُ الْحُمُرُ فِيهَا حِمَارٌ أَبْتَرُ فَقُلْنَا: انْبُشُوهُ فَإِنَّهُ أَمَرَنَا أَنْ نَنْبُشَهُ. قَالَ عُمَارَةُ بْنُ زِيَادٍ: لَا تُحَدِّثُ مُضَرُ أَنَّا نَنْبُشُ مَوْتَانَا وَاللَّهِ لَا نَنْبُشُهُ أَبَدًا، قَالَ: وَقَدْ كَانَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ فِي عِكَمِ امْرَأَتِهِ لَوْحَيْنِ فَإِذَا أَشْكَلَ عَلَيْكُمْ أَمْرٌ فَانْظُرُوا فِيهِمَا فَإِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ مَا تَسْأَلُونَ عَنْهُ وَقَالَ: لَا يَمَسَّهُمَا حَائِضٌ، قَالَ: فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى امْرَأَتِهِ سَأَلُوهَا عَنْهُمَا فَأَخْرَجَتْهُمَا وَهِيَ حَائِضٌ قَالَ: فَذَهَبَ بِمَا كَانَ فِيهِمَا مِنْ عِلْمٍ [24] .

## 2- قتل العنقاء:

عن ابن عباس، قال: إن الله تعالى خلق، في زمن موسى عليه الصلاة والسلام، طائراً يسمى العنقاء، لها أربعة أجنحة من كل جانب، ووجه كوجه الإنسان، وأعطاها الله تعالى من كل شيء قسطا، وخلق لها ذكرا مثلها، وأوحى إلى موسى أني خلقت طائرين عجيبين، وجعلت رزقهما في الوحوش التي حول بيت المقدس، وجعلتهما زيادة فيما وصلت به بني إسرائيل فتناسلا وكثر نسلهما. فلما توفي موسى عليه الصلاة والسلام، انتقلت فوقعت بنجد والحجاز، فلم تزل تأكل الوحوش، وتخطف الصبيان إلى أن نبيء خالد بن سنان العبسي من بني عبس، قبل النبي ﷺ، فشكوا إليه ما يلقون منها فدعا الله عليها، فانقطع نسلها وانقرضت، فلا توجد اليوم في الدنيا [25]

[24] انظر: تاريخ المدينة لابن شبة، 2/ 423، المستدرك على الصحيحين للحاكم، 2/ 654، ح: 4173، وسيأتي الكلام مفصلاً على هذه الروايات في المبحث الأول.

[25] حياة الحيوان الكبرى، 2/ 223- 224 .




### 3- توكيل مالك خازن النار به:

ففي كتاب البدء، لابن أبي خيثمة، ذكر خالد بن سنان العبسي، وذكر نبوته، وذكر أنه كان وكل به من الملائكة، مالك خازن النار وأنه كان من أعلام نبوته [26] .

**دفنه:** اختلف في مكان دفن خالد بن سنان اختلافاً يدل على أنه لا يصح شيء في تحديد مكان قبره، وهذه القضية أشار لها ابن تيمية بقوله:

وأما قبور الأنبياء: فالذي اتفق عليه العلماء هو "قبر النبي ﷺ" فإن قبره منقول بالتواتر وكذلك في صاحبيه وأما "قبر الخليل" فأكثر الناس على أن هذا المكان المعروف هو قبره، وأنكر ذلك طائفة، وحكي الإنكار عن مالك وأنه قال: ليس في الدنيا قبر نبي يعرف إلا قبر نبينا ﷺ؛ لكن جمهور الناس على أن هذا قبره، ودلائل ذلك كثيرة، وكذلك هو عند أهل الكتاب [27] .

ولذلك تعددت الروايات في مكان دفنه، ومن ذلك:

**1-** أنه مدفون في جبل وسط البحر قريب من القيروان.

قال الحاكم: سمعت أبا الأصبغ عبد الملك بن نصر، وأبا عثمان سعيد بن نصر، وأبا عبد الله بن صالح المعافري، الأندلسيين وجماعتهم عندي ثقات يذكرون: أن بينهم وبين القيروان بحر وفي وسطها جبل عظيم، لا يصعده أحد، وإن طريقها في البحر على الجبل، وأنهم رأوا في أعلى الجبل في غار هناك رجلا عليه صوف أبيض محتبيا في صوف أبيض، ورأسه على يديه، كأنه نائم لم يتغير منه شيء، وإن جماعة أهل الناحية يشهدون أنه خالد بن سنان والله تعالى أعلم[28] .

---

[26] حياة الحيوان الكبرى، 2/ 224 .

[27] مجموع الفتاوى، 27/ 444.

[28] المستدرك على الصحيحين للحاكم، 2/ 654.

**2**– أنه مدفون بمنبج[29]: قال ابن العديم: وبمنبج مشهد من شرقي المدينة زعموا أن به قبر خالد بن سنان العبسي [30] .

**3**– أنه مدفون في مدينة سيدي خالد في مدينة بسكرة في الجزائر: وأول من اكتشف قبره هو الأخضري[31]، وليس ثمة دليل على ذلك يقطع به على ذلك.

قال العلامة محمد الخضر حسين: إن ببلاد الجزائر قبراً عليه بناء يقال: إنه قبر خالد ابن سنان، ويجتمع الناس لزيارته في اليوم السادس والعشرين من شهر رمضان، وشهدت الاجتماع به في بعض السنين، ورأيت هنالك بدعاً تقام حول القبر، وعسى أن يكون أهل العلم قد قاوموها، وليس لهم من أثر على أن هذا قبر خالد بن سنان سوى ما شاع هناك من أن بعض الصالحين أخبر بذلك [32].

وقد كان هذا الزعم قديماً فالبربر يزعمون أن خالد بن سنان العبسي بعث إليهم[33] .

[29] مَنْبِج :بالفتح ثم السكون، وباء موحدة مكسورة، وجيم. مدينة قديمة وتقع شمال سوريا وهي من أعمال حلب انظر: معجم البلدان، 5/ 205–207 .

[30] بغية الطلب في تاريخ حلب، 1/ 466.

[31] أبو زيد عبد الرحمن ابن الشيخ محمد الصغير الأخضري: من بيت علم وصلاح، الفقيه العلامة الشيخ الصالح المحقق الفهّامة المتفنن في العلوم له تآليف مشهورة. انظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، 1/ 412.

[32] موسوعة الأعمال الكاملة للإمام محمد الخضر حسين، 3/ 1/ 46.

[33] كتاب الولاة وكتاب القضاة، ص 221.



### المبحث الأول: نبوة خالد بن سنان العبسي رواية:

وردت نبوة خالد بن سنان في عدد من الأحاديث، رواها بعضهم بطولها وبعضهم رواها مختصرة مقتصراً على موضع الشاهد منها، وهو التصريح بنبوته، وسأذكر الرواية المطولة، ثم أتبعها بالمرويات جميعاً دون ذكر المتون مشيراً إلى ما كان مرفوعاً أو موقوفاً، مبيناً ما ذكرت فيه النبوة وما لم تذكر فيه.

قال ابن شبة: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ، صَاحِبُ الْبَصْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَبْسٍ يُقَالُ لَهُ: خَالِدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ لِقَوْمِهِ: أَنَا أُطْفِئُ عَنْكُمْ نَارَ الْحَدَثَانِ فَقَالَ لَهُ عُمَارَةُ بْنُ زِيَادٍ، رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ : وَاللَّهِ مَا قُلْتَ لَنَا يَا خَالِدُ قَطُّ إِلَّا حَقًّا، فَمَا شَأْنُكَ وَشَأْنُ نَارِ الْحَدَثَانِ تَزْعُمُ أَنَّكَ تُطْفِئُهَا؟ قَالَ: فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ مَعَهُ عُمَارَةُ بْنُ زِيَادٍ مَعَ نَاسٍ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى أَتَوْهَا وَهِيَ تَخْرُجُ مِنْ شَقِّ جَبَلٍ مِنْ حَرَّةٍ يُقَالُ لَهَا: حَرَّةُ أَشْجَعَ قَالَ: فَخَطَّ لَهُمْ خُطَّةً فَأَجْلَسَهُمْ فِيهَا وَقَالَ لَهُمْ: إِنْ أَبْطَأْتُ عَنْكُمْ فَلَا تَدْعُونِي بِاسْمِي قَالَ: فَخَرَجَتْ كَأَنَّهَا خَيْلٌ شُقْرٌ يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَاسْتَقْبَلَهَا خَالِدٌ فَجَعَلَ يَضْرِبُهَا بِعَصَاهُ وَيَقُولُ بَدًّا بَدًّا، كُلُّ هُدًى مُؤَدَّى. زَعَمَ ابْنُ رَاعِيَةِ الْمِعْزَى أَنِّي لَا أَخْرُجُ مِنْهَا وَثِيَابِي تَنْدَى، حَتَّى دَخَلَ مَعَهَا الشِّعْبَ قَالَ: فَأَبْطَأَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ عُمَارَةُ بْنُ زِيَادٍ: وَاللَّهِ لَوْ كَانَ صَاحِبُكُمْ حَيًّا لَخَرَجَ إِلَيْكُمْ بَعْدُ، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّهُ قَدْ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَهُ بِاسْمِهِ قَالَ: ادْعُوهُ بِاسْمِهِ، فَوَاللَّهِ لَوْ كَانَ صَاحِبُكُمْ حَيًّا لَقَدْ خَرَجَ إِلَيْكُمْ بَعْدُ قَالَ: فَدَعَوْهُ بِاسْمِهِ قَالَ: فَخَرَجَ وَهُوَ آخِذٌ بِرَأْسِهِ فَقَالَ: أَلَمْ أَنْهَكُمْ أَنْ تَدْعُونِي بِاسْمِي؟ قَدْ وَاللَّهِ قَتَلْتُمُونِي، احْمِلُونِي وَادْفِنُونِي، فَإِنْ مَرَّتْ بِكُمُ الْحُمُرُ فِيهَا حِمَارٌ أَبْتَرُ فَانْبِشُونِي، فَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونِي حَيًّا، فَأُخْبِرُكُمْ بِمَا يَكُونُ قَالَ: فَدَفَنُوهُ، فَمَرَّتْ بِهِمُ الْحُمُرُ فِيهَا حِمَارٌ أَبْتَرُ، فَقَالُوا: نَنْبِشُهُ، فَإِنَّهُ قَدْ أَمَرَنَا أَنْ نَنْبِشَهُ فَقَالَ عُمَارَةُ: لَا تَحَدَّثُ مُضَرُ أَنَّا نَنْبِشُ مَوْتَانَا، وَاللَّهِ لَا تَنْبِشُونَهُ أَبَدًا قَالَ: وَقَدْ كَانَ خَالِدٌ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ فِي عِكْمِ امْرَأَتِهِ لَوْحَيْنِ فَإِذَا أَشْكَلَ عَلَيْكُمْ أَمْرٌ فَانْظُرُوا فِيهِمَا فَإِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ مَا تُسْأَلُونَ عَنْهُ قَالَ: وَلَا تَمَسَّهُمَا حَائِضٌ. فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى امْرَأَتِهِ سَأَلُوهَا عَنْهُمَا فَأَخْرَجَتْهُمَا وَهِيَ حَائِضٌ، فَذَهَبَ مَا كَانَ فِيهِمَا مِنْ عِلْمٍ. قَالَ أَبُو يُونُسَ: فَقَالَ سِمَاكُ بْنُ

حَرْبٍ: سُئِلَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: "نَبِيٌّ أَضَاعَهُ قَوْمُهُ" قَالَ: وَقَالَ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ: إِنَّ ابْنَ خَالِدِ بْنِ سِنَانٍ، أَوْ بِنْتَ خَالِدٍ، أَتَى، أَوْ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: "مَرْحَبًا بِابْنِ أَخِي، أَوِ ابْنَةِ أَخِي"[34] .

**الحديث الأول: حديث ابن عباس:** وقد رواه عن ابن عباس كل من:

**أولا: سعيد بن جبير**. ورواه عن سعيدٍ سالمُ الأفطس، واختلف عليه:

**1- رواه قيس بن الربيع عن سالم عن سعيد عن ابن عباس مرفوعاً.**

كما عند **البزار**[35]، والطبراني[36]، وابن عدي[37]من طريق **أحمد بن زهير التستري**، وأبي نعيم[38] من طريق أحمد بن جعفر بن معبد عن **عمر بن أحمد السني**،

كلهم: (البزار، وأحمد بن زهير، وعمر بن أحمد) عن يحيى بن معلى بن منصور، عن محمد بن الصلت عن قيس به .

**الحكم على الإسناد:**

في هذ السند: قيس بن الربيع، أحد أوعية العلم على ضعف فيه من قبل حفظه. حيث تكلم فيه القطان وحدث عنه ابن مهدي ثم تركه [39]، ولينه أحمد [40].

وقال ابن معين: ليس بشيء[41].

وقال النسائي: متروك الحديث [42]. وحسّن القول فيه شعبة – وهو رفيقه – [43].

وارتضى قول شعبة فيه ابنُ عدي وذكر أن عامة رواياته مستقيمة[44].

---

34 تاريخ المدينة، 2/ 421- 423.

35 مسند البزار، 11/ 293، ح: 5091 .

36 المعجم الكبير للطبراني، 11/ 441، ح: 12250.

37 الكامل في ضعفاء الرجال، 7/ 170.

38 أخبار أصبهان، 2/ 149.

39 انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي، 3/ 470.

40 العلل ومعرفة الرجال لأحمد – رواية المروذي وغيره – ، ص 90، ت: 201 .

41 تاريخ ابن معين – رواية الدوري –، 3/ 277، ت: 1327.

42 الضعفاء والمتروكون، ص 88، ت: 499 .

43 الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، 1/ 150.

44 انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، 7/ 171 .

والذي يظهر أن القول في تضعيفه أولى، والحكم بتليينه أحرى، ويحمل قول من حسن القول فيه، على أول أمره، ووقت شبابه.

قال ابن حبان: قد سبرت أحاديث قيس، وتتبعتـها، فرأيته صدوقاً مأموناً حين كان شاباً، فلما كبر ساء حفظه، وامتحن بابن سوء، فكان يدخل عليه الحديث، فيجيب فيه ثقة منه بابنه، فلما غلب المناكير على صحيح حديثه، ولم يتميز استحق مجانبته عند الاحتجاج، فكل من مدحه من أئمتنا، وحث عليه كان ذلك منهم لما نظروا إلى الأشياء المستقيمة التي حدث بها عن سماعه، وكل من وهاه منهم فكان ذلك لما علموا مما في حديثه من المناكير التي أدخل عليه ابنه وغيره[45].

وهذه الرواية من مناكيره؛ لتفرده بوصل الحديث، ومخالفة من هو أوثق منه وهو: الثوري.

كما أن يحيى بن معلى – وهو ثقة– تفرد بالرواية عن محمد بن الصلت– وهو ثقة – كما أشار إلى ذلك البزار.

قال البزار: وهذا الحديث رواه الثوري، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير مرسلاً.

وأسنده قيس، ولم نسمع أحداً يحدث به عن محمد بن الصلت إلا يحيى بن معلى، وإنما يحفظ هذا الحديث من حديث الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس أن ابنة خالد بن سنان دخلت على رسول الله ﷺ "مَرْحَبًا بِابْنَةِ نَبِيٍّ ضَيَّعَهُ قَوْمُهُ"[46].

قال ابن عدي: وهذا الحديث لم يوصله فقال فيه: عن بن عباس، غير قيس بن الربيع، وعن قيس محمد بن الصلت[47]. وقال ابن حجر: وقيس ضعيف من قبل حفظه [48].

45 المجروحين، 2/ 218– 219 .

46 مسند البزار، 11/ 293،ح: 5091 .

47 الكامل في ضعفاء الرجال، 7/ 170.

48 الإصابة في تمييز الصحابة، 2/ 313.

**2- ورواه سفيان عن سالم عن سعيد مرسلاً**:

كما عند **عبد الرزاق** [49]، وابن أبي شيبة [50]-من طريق **وكيع**-، وابن شبة[51] – من طريق **محمد بن عبدالله بن الزبير**، وأبي محمد بن زبر[52]، عن الخضر بن أبان، عن **عمرو بن محمد**- كلهم: (عبد الرزاق، ووكيع، ومحمد بن عبد الله، وعمرو بن محمد) عن الثوري به

**الحكم على الإسناد:**

هذا إسناد رجاله ثقات، وفي إسناد ابن شبة: محمد بن عبد الله بن الزبير ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري[53]؛ لكن تابعه عبدالرزاق، ووكيع، وعمرو بن محمد؛ فارتفع احتمال الخطأ .

ولكنه مرسل كما قال ابن حجر[54]. وهذا هو الطريق المحفوظ عن سعيد بن جبير، ورواية قيس بن الربيع منكرة.

**ثانيا: عكرمة البربري:**

وقد رواه أبو عوانة عن أبي يونس – حاتم بن أبي صغيرة- عن سماك عنه به **موقوفاً**، وليس فيه ذكر نبوته . وقد رواه عن أبي عوانة كل من:

**1- معلى بن مهدي**: واختلف عليه على وجهين:

**أ- عن أبي عوانة عن أبي يونس عن سماك بن حرب عنه به.** كما عند الطبراني[55]، عن **علي بن عبد العزيز، وخلف بن عمرو**،كلاهما: (علي، وخلف) عنه به.

**ب- عن أبي عوانة عن أبي يونس عن عكرمة – ولم يذكر سماكاً –.**

---

49 انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، 2/ 310، حيث رواه ابن حجر بسنده، ولم أقف عليه في المصنف، ولا في المطبوع من **أمالي ابن بشران** .

50 مصنف ابن أبي شيبة، 6/ 413، ح: 32493 .

51 تاريخ المدينة: 2/ 421.

52 انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، 2/ 310.

53 انظر: تقريب التهذيب، 6017.

54 انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، 2/ 310 .

55 المعجم الكبير للطبراني، 11/ 298، ح: 11793 .





كما عند **أبي يعلى الموصلي**[56]. والحاكم[57] -من طريق أبي بكر بن إسحاق الفقيه، وجعفر بن محمد الخلدي- عن **علي بن عبد العزيز** .

والنقاش[58] عن أبي أحمد العسال عن **علي بن الحسين بن الجنيد** .

كلاهم (علي، وابن الجنيد ) عنه به.

**2- سليمان بن أيوب:** كما عند ابن شبة [59] عنه عن أبي عوانة عن أبي يونس عنه، بمثل الوجه الثاني عن معلى بن مهدي.

**الحكم على الإسناد:**

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه [60].

وقال ابن حجر: لكن معلى بن مهدي ضعّفه أبو حاتم الرّازي [61].

ففي هذه الرواية: معلى بن مهدي، لم يخرج له البخاري شيئاً؛ بل قال أبو حاتم عنه : شيخ موصلي أدركته ولم أسمع منه، يحدث أحياناً بالحديث المنكر[62] .

وذكره ابن حبان في الثقات [63].

وقال الذهبي: من العباد الخيرة، صدوق في نفسه[64].

وهذا من منكراته- كما نص على ذلك الهيثمي[65]- وقد اضطرب فيه على وجهين:

**الوجه الأول:** عن أبي عوانة عن أبي يونس عن سماك بن حرب عن عكرمة. وهذا الوجه فيه رواية سماك عن عكرمة وهي مضطربة [66].

---

56 انظر: البداية والنهاية، 2/269 حيث نقله عنه، ولم أقف عليه في المطبوع من المسند، ولا في المطالب العالية .

57 المستدرك على الصحيحين، 2/ 654، ح: 4173.

58 فنون العجائب، ص 41، ح: 27 .

59 تاريخ المدينة، 2/ 421.

60 المستدرك على الصحيحين، 2/ 654 .

61 الإصابة في تمييز الصحابة، 2/ 312 .

62 الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، 8/ 335.

63 الثقات، 9/ 182.

64 ميزان الاعتدال، 4/151 .

65 مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، 8/ 214.

66 انظر: تقريب التهذيب، 2624.

**الوجه الثاني:** عن أبي عوانة عن أبي يونس عن عكرمة. فهي على كل حال رواية منكرة .

وأما رواية سليمان بن أيوب صاحب البصري فهو وإن قال ابن معين فيه: ثقة صدوق حافظ عروف[67]، وقال علي بن الجنيد: من الحفاظ، لم أر بالبصرة أنبل منه[68]، وقال ابن حجر: صدوق[69]؛ لكن أبا يونس لم يسمع من عكرمة شيئا، كما نص على ذلك ابن معين[70].

وهي بذاك رواية ضعيفة بسبب الانقطاع، على أني لم أقف على من نص على رواية أبي عوانة عن أبي يونس، ولا من ذكر أبا عوانة فيمن رووا عن أبي يونس، وهما قرينان .وقال أنور شاه الكشميري: وليس إسنادُه بالقوي[71].

**3- عفير المصري مرفوعاً، وفيه ذكر نبوته:** كما عند المسعودي عن الحسن بن إبراهيم عن محمد بن عبد اللّه المروزي عن أسد بن سعيد بن كثير ابن عفير، عن أبيه عن جدة كثير، عن جد أبيه عفير به[72].

**الحكم على الإسناد:** هذا الإسناد ضعيف جداً؛ لأنه مسلسل بالمجاهيل: محمد بن عبد الله بن موسى البستي أبو الحسن التاجر المروزي.

قال ابن أبي معدان فيه: كان ثقة في الحديث، كذوب اللهجة في حديث الناس، وفي المعاملات[73].

وأما أسد بن سعد: فذكره ابن يونس، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً [74].

وأما جده كثير، وجد أبيه عفير، فلم أقف على من ترجم لهما؛ فهما من المجاهيل.

---

67 سؤالات عثمان بن طالوت البصري، ص374، ت:415.

68 سير أعلام النبلاء، 11/ 453 .

69 تقريب التهذيب، 2535.

70 سؤالات ابن الجنيد، ص 49، ت:2 .

71 فيض الباري على صحيح البخاري، 4/ 402.

72 مروج الذهب، 2/ 174.

73 لسان الميزان، 7/ 270.

74 انظر: تاريخ ابن يونس، 1/ 40.

وقد قال المسعودي بعد أن ذكر هذه الروايات ملمحاً إلى ضعفها – فيما أحسب- : "وقد رويتُ عن ابن عفير أخباراً كثيرة في هذا المعنى وأشباهه من فنون الأخبار من أخبار بني إسرائيل وغيرها"[75].

**ثالثاً: أبو صالح**: وقد رواه عنه محمد بن السائب الكلبي واختلف عليه:

**1- فرواه ابنه هشام عنه عن أبي صالح عن ابن عباس مرفوعاً**. كما عند ابن شبة من طريق علي بن الصباح عنه به[76].

**2- رواه ابنه هشام عنه عن أبي بن عمارة مرفوعاً**: كما عند ابن شبة قال: حدثني من أصدق عن هشام به[77].

**3- رواه الفضل بن موسى عنه عن أبي صالح عن ابن عباس عن عائشة مرفوعاً**: كما عند ابن طاهر المخلص من طريق محمد بن هارون الحضرمي عن محمد بن الحسين المروزي عن أبيه عنه به[78].

**الحكم على الإسناد**: مدارها على الكلبي وهو متهم بالكذب ورمي بالرفض [79].

وقال الحاكم وأبو نعيم: أحاديثه عن أبي صالح موضوعة[80].

وأبو صالح باذام مولى أم هانئ ضعيف يرسل[81].

وقد قال الفضل بن موسى – وهو راوي الوجه الثالث- : دخلت على أبي حمزة السكري فحدثته بهذا عن الكلبي فقال: أستغفر الله، أستغفر الله[82]، يعني: أنه استنكر ذلك؛ لأنه من رواية الكلبي، والكلبي بيِّن الضعف كما قال الهيثمي[83].

---

75 مروج الذهب، 2/ 175.
76 تاريخ المدينة، 2/ 423.
77 المصدر السابق: (2/ 430).
78 المخلصيات، 1/ 453،ح :815 .
79 تقريب التهذيب، 5901.
80 المدخل إلى الصحيح، ص 195 الضعفاء لأبي نعيم، ص 138.
81 تقريب التهذيب، 634.
82 الإصابة في تمييز الصحابة، 2/ 310 .
83 كشف الأستار، 3/ 110.

**رابعاً: مجاهد بن جبر:** كما عند ابن الجوزي من طريق يحيى بن ثابت، عن الحسن بن أبي الحسن بن دوما، عن محمد بن جعفر، عن الحسن بن علي القطان، عن إسماعيل بن عيسى، عن إسحاق بن بشر، عن ابن جريج عنه به [84] .

**الحكم على الإسناد:** وهذا إسناد موضوع، فيه إسحاق بن بشر القرشي: كذبه ابن المديني[85]، ووصمه ابن حبان بالوضع على الثقات[86]، وترك الناس حديثه[87].

وهو صاحب كتاب المبتدأ ،وقد حدث فيه ببلايا وموضوعات عن ابن جريج وغيره [88].

**الحديث الثاني: حديث أنس بن مالك رضي الله عنه:**

وقد رواه عن ثابت بن أسلم البناني،كما عند ابن شبة من طريق يوسف بن عطية الصفار عنه به مرفوعاً[89].

**الحكم على الإسناد:** وإسناده ضعيف جداً، فيه يوسف بن عطية الصفار، أبو سهل البصري متروك[90].

**الحديث الثالث: حديث عائشة رضي الله عنها:** وقد تقدم الكلام عليه عند الاختلاف على الكلبي [91].

**الحديث الرابع: حديث أبي هريرة رضي الله عنه:** وقد رواه عنه المقبري، كما عند ابن سعد عن الواقدي عن علي بن مسلم عنه به مرفوعاً [92].

**الحكم على الإسناد:** وهذا سند ضعيف جداً؛ لأنه من طريق الواقدي وهو متروك على سعة علمه[93].

---

84 المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، 2/ 147 .

85 انظر: تاريخ بغداد، 7/ 336.

86 انظر: المجروحين، 1/ 135.

87 انظر: الكنى والأسماء للإمام مسلم، 1/ 265.

88 انظر: ميزان الاعتدال، 1/ 184 .

89 تاريخ المدينة لابن شبة، 2/ 421.

90 تقريب التهذيب، 7873.

91 انظر، ص 16 من هذا البحث .

92 الطبقات الكبرى، 1/ 296.

93 تقريب التهذيب، 6175.



**الحديث الخامس: عمارة بن حزن:** وقد رواه هشام بن عروة عن أبيه عن أُبيّ بن عمارة عن أبيه مرفوعاً. كما عند الخطيب البغدادي من طريق **أبي بكر البرقاني**.

وابن الأثير من طريق أبي موسى، عن أحمد بن محمد القارئ، عن محمد بن أحمد الصفار، عن **محمد بن علي بن عمرو**، كلاهما (البرقاني، ومحمد بن علي) عن الإسماعيلي عن محمد بن عمير الرازي الحافظ، عن عمرو بن إسحاق بن العلاء، عن جده إبراهيم بن العلاء، عن أبي محمد القرشي الهاشمي عنه به [94].

**الحكم على الإسناد:** وإسناده ضعيف جداً، قال الخطيب وابن ماكولا لما ذكرا عمارة بن حزن: في إسناد حديثه نظر[95].

وقال المعلمي: والنظر الذي أشار إليه الأمير لا أراه من جهة إبراهيم بن العلاء وإن كان متكلماً فيه، وإنما من جهة شيخه فلا أراه إلا هالكاً، والحكاية معروفة من رواية هشام بن الكلبي عن أبيه فجعلها هذا عن هشام بن عروة عن أبيه [96].

**الحديث السادس: حديث سباع بن زيد:** كما عند ابن شاهين –كما في الإصابة– من طريق الحسين بن محمد عن عائذ بن حبيب عن أبيه عن مشيخة من بني عبس عنه به مرفوعاً[97].

**الحكم على إسناده:** إسناده ضعيف جداً؛ لأنه مسلسل بالمجاهيل؛ فالحسين بن محمد وحبيب الملاح – والد عائذ –، ومشيخة بني عبس كلهم مجهولون لم أقف على من ترجم لهم.

**الحديث السابع: مشيخة من بني عبس:** كما عند ابن شبة من طريق زريق بن حسين بن مخارق –رئيس بني عبس– عن أصحابه من بني عبس[98].

**الحكم على الإسناد:** إسناده ضعيف جداً، فيه شيخ ابن شبة زريق بن حسين بن مخارق لم أقف له على ترجمة. وأصحابه من بني عبس مجهولون.

---

94 تلخيص المتشابه في الرسم، 2/ 711، أسد الغابة، 7/ 255 .

95 تلخيص المتشابه في الرسم، 2/ 711)، الإكمال، 454/2.

96 الإكمال، 273/6، في الحاشية ، ويعني بالأمير: ابن ماكولا.

97 انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، 2/ 313 .

98 تاريخ المدينة، 2/ 429.

**الحديث الثامن: حديث سعيد بن جبير:** وقد تقدم الكلام عليه عند الاختلاف على الثوري[99].

**الحديث التاسع حديث الشعبي:** كما عند ابن شبة من طريق أحمد بن معاوية، عن إسماعيل بن مجالد، عن مجالد عنه به مرفوعاً [100].

**الحكم على الإسناد:** ضعيف مع إرساله ففيه مجالد بن سعيد مشهور بضعفه[101].

**الحديث العاشر: حديث الأوزاعي:** كما عند ابن شبة عن محمد بن يحيى الكناني عن عبد العزيز بن عمران عن هلال والحارث عنه به[102].

**الحكم على الإسناد:** إسناده ضعيف جداً، فيه عبد العزيز بن عمران متروك، احترقت كتبه، فحدث من حفظه فاشتد غلطه، وكان عارفا بالأنساب [103].

**الحديث الحادي عشر: حديث سماك:** وقد رواه أبو عوانة عن أبي يونس –حاتم بن أبي صغيرة – عن سماك مرفوعاً. ورواه عن أبي عوانة كل من:

**1- معلى بن مهدي:** كما عند الطبراني[104]، والحاكم [105] -من طريق أبي بكر بن إسحاق الفقيه، وجعفر بن محمد الخلدي - عن **علي بن عبد العزيز**.

ورواه الطبراني[106] –أيضاً- عن **خلف بن عمرو**.

ورواه النقاش [107] عن أبي أحمد العسال عن **علي بن الحسين بن الجنيد**.

---

99 انظر، ص12 من هذا البحث .

100 تاريخ المدينة، 2/ 426 .

101 انظر: ميزان الاعتدال، 3/ 438.

102 تاريخ المدينة، 2/ 426 .

103 تقريب التهذيب،4114.

104 المعجم الكبير للطبراني، 11/ 298، ح: 11793.

105 المستدرك على الصحيحين، 2/ 654، ح: 4173.

106 المعجم الكبير للطبراني، 11/ 298، ح: 11793) .

107 فنون العجائب، ص 41، ح: 27 .





كلهم: (**علي، وخلف، وابن الجنيد**) عنه بلفظ "سُئِلَ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "ذَاكَ نَبِيٌّ أَضَاعَهُ قَوْمُهُ". ولفظ: إِنَّ ابْنَ خَالِدِ بْنِ سِنَانٍ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِابْنِ أَخِي.

**2- سليمان بن أيوب:** كما عند ابن شبة[108] عنه عن أبي عوانة عن أبي يونس عنه به .

**الحكم على الإسناد:** ففي الرواية الأولى: معلى بن مهدي لم يخرج له البخاري شيئاً، وروايته هذه منكرة -كما تقدم -، مع إرسالها،كما أن رواية سليمان بن أيوب إسنادها مرسل كذلك؛ لأن سماكاً تابعي سمع من أنس والنعمان وابن الزبير وغيرهم.

**الحكم العام على الحديث:** اختلف أهل العلم في حديث نبوة خالد بن سنان صحة وضعفاً، وسأذكر أقوالهم في ذلك، ثم أبين ما ترجح لي بناء على دراسة طرق الحديث ورواياته المختلفة.

**أولاً: القائلون بثبوت الحديث:**

**1- الدارقطني:** وقال ذكر الدارقطني خالد بن سنان بوصف النبوة، وعقب ذلك بحديث ابن عباس في نبوته، حيث قال: خالد هذا هو ابن سِنَان العَبْسي كان نبياً مبعوثاً روى حديثه عكرمة عن ابن عباس: جاءت ابنته إلى النبي ﷺ فقال لها: مرحباً بابنة نبي ضيعه قومه[109].

وسياقه للحديث بعد وصف خالد بالنبوة يشعر بثبوته عنده، مما حدا بالعراقي أن يتعقبه بقوله: قلت: لا يصح هذا، ويرد عليه الحديث الصحيح: أنا أولى الناس بعيسى بن مريم ليس بيني وبينه نبي، والله أعلم[110].

**2- الحاكم:** حيث عقب الحديث بقوله: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه[111].

**3- ابن حجر**: وقد وقفت على كلامه على الحديث في موضعين، ففي الإصابة قال:

---

108 تاريخ المدينة، 2/ 421.

109 المؤتلف والمختلف للدارقطني، 1/ 270.

110 ذيل ميزان الاعتدال، ص 222.

111 المستدرك على الصحيحين، 2/ 654 .

وأصحّ ما وقفت عليه في ذلك مع إرساله – ثم ذكر مرسل سعيد بن جبير– ثم عقبه بقوله: ورجاله ثقات إلا أنه مرسل[112].

وفي موضع آخر صرح بتقوي الحديث بمجموع طرقه فقال: وقد أوردتها – يعني: الروايات الواردة في نبوته– في ترجمة خالد بن سنان من كتابي الإصابة في تمييز الصحابة وله طرق يقوي بعضها ببعض[113].

**4- أحمد الغماري:** حيث قال: خبر خالد بن سنان له طرق متعددة أفردته بجزء مستقل، وهو بتلك الطرق ثابت جزما لا شك فيه [114].

**ثانياً: القائلون بعدم ثبوت الحديث:**

**1- أبو حمزة السكري:** قال الفضل بن موسى: دخلت على أبي حمزة السكري فحدثته بهذا عن الكلبي فقال: أستغفر الله، أستغفر الله[115].

وهذا استنكار منه للحديث، والله أعلم.

**2- البزار:** ذكر البزار أن طريق سعيد بن جبير مرسل، ولم يسنده إلى ابن عباس مرفوعاً إلا قيس بن الربيع، ثم ذكر أن المحفوظ من رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس مرفوعاً.

وهذا مصير منه إلى تضعيف الحديث؛ لأن الكلبي بيِّن الضعف كما ذكر الهيثمي [116].

**3- عقيل بن عطية القضاعي**[117]: حيث قال: ونحن نبعد صحة هذا عن النبي عليه السلام، فإنه ﷺ قال في الحديث الصحيح: "أنا أولى الناس بعيسى بن مريم الأنبياء أولاد علات وليس بيني وبينه نبي"اللهم إلا أن يعني به نفي الرسالة بينه وبين عيسى لا نفي النبوة، فقد يشبه ذلك[118].

---

112 انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، 2/ 310 .

113 رفع الإصر عن قضاة مصر، ص: 311.

114 المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، 3/ 70.

115 الإصابة في تمييز الصحابة، 2/ 310 .

116 انظر مسند البزار، 11/ 293، وكشف الأستار، 3/ 110.

117 هو: عقيل بن عطية بن أبي أحمد جعفر القضاعي، يكنى أبا طالب وأبا المجد، ولد بمراكش وأصل سلفه من طرطوشة، وروى بالأندلس وغيرها عن أبي القاسم بن بشكوال وأبي بكر بن خير، وكان من أهل الحفظ والإتقان والضبط، يبصر الحديث ويتقدم في صناعته، مع حسن الخط والمشاركة في الأدب، وله رد على أبي عمر بن عبد البر في بعض تواليفه وتنبيه على أغلاطه، توفي: (608هـ)وقد قارب الستين. انظر: التكملة لابن الأبار، 33/4، تاريخ الإسلام، 194/13 .

118 تحرير المقال في موازنة الأعمال وحكم غير المكلفين في العقبى والمآل، 2/ 582.





**4- ابن كثير**: وقد ذكر حديث ابن عباس عند البزار وأبي يعلى ثم قال: فهذا السياق موقوف على ابن عباس، وليس فيه أنه كان نبياً والمرسلات التي فيها أنه نبي لا يحتج بها هاهنا [119].

**5- العراقي**: حيث تعقب الدارقطني بقوله: لا يصح هذا، ويرد عليه الحديث الصحيح: أنا أولى الناس بعيسى بن مريم ليس بيني وبينه نبي[120].

**6- الهيثمي**: حيث قال: ثبت أن النبي ﷺ قال: «الأنبياء إخوة لعلات، وأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم، ليس بيني وبينه نبي» فدلنا هذا على نكارة هذا الحديث [121].

**7- السيوطي**: فقد علق على قوله ﷺ: "وليس بيني وبين عيسى نبي" فقال: هذا يبطل قول من قال إنه بعث بعد عيسى في زمن الفترة نبي أو نبيان أو ثلاثة، ولم يرد في ذلك حديث يعتمد عليه وهذا الذي في مسلم نص قاطع للنزاع [122].

**8- السخاوي**: حيث قال: وحجة المثبتين حديث ليس بحجة؛ لأنه يدور على راوٍ كان رديء الحفظ، وكان له ابن يدخل في أحاديثه ما ليس منها، ورواه شخص من الحفاظ الأثبات فأرسله بحذف ابن عباس، على أنه جاء عن ابن عباس من قوله بسند ضعيف أيضاً [123].

**الترجيح**: من خلال ما سبق دراسته من طرق الحديث تبين أنها ضعيفة شديدة الضعف، ولا يمكن أن يقوي بعضها بعضاً -كما ذكر ابن حجر-.

وقد رجح البزار أن المحفوظ عن ابن عباس مرفوعاً هو طريق الكلبي، وهو بيِّن الضعف.

وهو يشبه أن يكون من كلام الإخباريين وأهل التواريخ، وقد ألمح بعض أهل العلم إلى ذلك[124].

---

[119] البداية والنهاية، 2/ 212.

[120] ذيل ميزان الاعتدال، ص: 222.

[121] كشف الأستار عن زوائد البزار، 3/ 110.

[122] الديباج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، 5/ 349.

[123] انظر: الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية، 2/ 695.

[124] انظر: تحرير المقال في موازنة الأعمال وحكم غير المكلفين في العقبى والمآل، 2/ 581، مروج الذهب، 2/ 175 .

## المبحث الثاني: نبوة خالد بن سنان دراية:

اختلف أهل العلم في نبوة خالد بن سنان بين مثبتٍ لها ونافٍ على قولين:

**القول الأول: المثبتون لنبوة خالد بن سنان:**

وممن ذهب إلى إثبات نبوة خالد بن سنان كل من: ابن أبي خيثمة كما في "البدء والتاريخ"[125]، وأبي عبيدة معمر بن المثنى كما في "الإرجاء والجماجم"، [126]والدارقطني[127]، وابن ماكولا[128]، والسمعاني[129]، وعماد الدين الأصبهاني[130]، وابن العديم[131]، والبيضاوي[132]، والدميري[133]، والراغب الأصبهاني[134]، والنويري[135]، والشهاب الخفاجي[136]، وإسماعيل حقي[137]، والألوسي[138]، والغماري[139]، ونسبه سبط ابن الجوزي إلى أكثر العلماء [140].

**أدلتهم:**

**أولاً: من القرآن الكريم:**

1- قوله تعالى: ﴿ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾ ﴾ [ النساء: 164]

---

125 انظر: الجامع لأحكام القرآن، 11/ 46.

126 انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، 2/ 310.

127 انظر: المؤتلف والمختلف، 1/ 270)، 4/ 1780 .

128 انظر: الإكمال، 31/7 .

129 انظر: الأنساب، 10/ 104 .

130 انظر: البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان، ص 81 .

131 انظر: بغية الطلب في تاريخ حلب، 3041/7.

132 انظر: أنوار التنزيل، 121/2.

133 انظر: حياة الحيوان الكبرى، 2/ 31.

134 انظر: محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، 2/ 657 .

135 انظر: نهاية الأرب في فنون الأدب، 2/ 342 .

136 انظر: عناية القاضي وكفاية الراضي، 3/ 229 .

137 انظر: روح البيان، 7/ 107 .

138 انظر: بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، 176/1.

139 انظر: المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، 3/ 70- 71 .

140 انظر: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، 2/ 597 .

**وجه الدلالة:** تنص الآية على أن هناك رسلاً لم يقص الله خبرهم، وعليه " أفلا يجمل أن نشك على أقل تقدير في نبوة من تقدم به زمنه البعثة المحمدية، ممن اشتهر بين قومه بالصلاح والإصلاح.

وإنما لم يجب علينا الإيمان به شخصياً من حيث إنه لم يشتهر بالنبوة، أو لم يرد له فيها عن النبي شيء، ونستأنس بنسبته إليها، أو بنسبتها إليه، وخالد كان قبل البعثة المحمدية قطعاً، وقد اشتهر بين قومه بالصلاح، وثبتت له معجزات، أبرزهن: إطفاؤه النار، ومنها: إبادته العنقاء بدعائه، واستجابة الدعاء دليل القرب من الله، ثم هو مندرج في قاعدة التردد في نبوة من اشتهر بصلاح قبل البعثة كما ورد مرفوعاً: لا أدري عزير نبياً أم لا[141].

2- قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۚ وَإِن مِّنۡ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٞ ٢٤ ﴾ [ فاطر: 24]

**وجه الدلالة:** ليست النبوة بمدفوعة قبل رسول الله ﷺ لمن صحت عنه معجزة [142].

**ثانياً: من السنة:** الأحاديث التي تقدم ذكرها في المبحث الأول.

**وجه الدلالة:** أنها صريحة في إثبات نبوة خالد بن سنان كما وُصف بذلك فيها.

---

[141] انظر: قيد الأوابد، ص:39، والحديث ضعيف، أخرجه البخاري التاريخ الكبير،153/1، ثم قال: وقال لي عبد الله بن محمد حدثنا هشام قال حدثنا معمر عن ابن أبي ذئب عن الزهري أن رسول الله ﷺ، وصحح المرسل هذا، وقال: ولا يثبت هذا عن النبي ﷺ، وأخرجه أبو داود في سننه: (كتاب السنة، باب التخيير بين الأنبياء، ح: 4674، 7/64-65)، والبزار في مسنده: 166/15، ح:8519 وقال: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ابن أبي ذئب إلا معمر. والحاكم في المستدرك على الصحيحين 2/ 488، ح:3682، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والبيهقي السنن الكبرى، 570/8، ح: 17595 وابن عساكر في تاريخ دمشق، 40/ 318 .

[142] انظر: الفصل في الملل والأهواء والنحل، 91/1، وقيد الأوابد، ص38 .

**القول الثاني: المنكرون لنبوة خالد بن سنان:**

وممن ذهب إلى إنكار نبوة خالد بن سنان كل من: قتادة [143]، ومصعب الزبيري [144]، وعقيل بن عطية القضاعي[145]، والعراقي[146]، وابن كثير[147]، وشمس الدين البِرْماوي [148]، والسيوطي[149]، والسخاوي[150]، والطاهر بن عاشور [151].

**أدلتهم:**

**أولاً: من القرآن الكريم:**

1- قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓۗ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۗ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ١٠٩ ﴾ [ يوسف:109 ]

**وجه الدلالة:** أن الله لم يرسل لا نبياً ولا رسولاً من البادية –كما هو شأن خالد بن سنان – وإنما كانوا من أهل الأمصار [152].

**2-** قوله تعالى: ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذۡ نَادَيۡنَا وَلَٰكِن رَّحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٖ مِّن قَبۡلِكَ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ٤٦ ﴾ [القصص: 46 ].

**وجه الدلالة:** نصت هذه الآية على أنه لم يرسل إلى العرب أحد قبل النبي ﷺ؛ لوقوعهم في فترة بينه وبين عيسى، أو بينه وبين إسماعيل، على أن دعوة موسى وعيسى كانت مختصة ببني إسرائيل وما حواليهم[153].

---

143 انظر: جامع البيان، 20/ 416 .

144 انظر: أنساب الأشراف للبلاذري، 13/ 206.

145 انظر: تحرير المقال في موازنة الأعمال وحكم غير المكلفين في العقبى والمآل، 2/ 582 .

146 انظر: ذيل ميزان الاعتدال، ص:.

147 انظر: البداية والنهاية، 251/3 .

148 انظر: اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، 33/10 .

149 انظر: الديباج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، 349/5.

150 انظر: الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية، 2/ 698 .

151 انظر: التحرير والتنوير، 21/ 210.

152 انظر: جامع البيان، 16/ 293، والأوائل للعسكري، ص 38.

153 انظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، 179/4.



**3-** قوله تعالى: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۚ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ ﴾ [السجدة: 3]

**وجه الدلالة:** نصت هذه الآية على أنه لم يرسل إلى العرب أحد قبل النبي ﷺ[154].

**4-** قوله تعالى: ﴿ وَمَا آتَيْنَاهُم مِّن كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا ۖ وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٍ ﴿٤٤﴾ ﴾ [سبأ: 44]

**وجه الدلالة:** قال قتادة: ما أنزل الله على العرب كتاباً قبل القرآن، ولا بعث إليهم نبياً قبل محمد ﷺ[155].

**5-** قوله تعالى: ﴿ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿٦﴾ ﴾ [يس: 6]

**وجه الدلالة:** والقول فيها مثل القول في سابقتها من حيث نفي وجود نبي أو رسول قبل النبي ﷺ.

وقال ابن كثير: يعني بهم: العرب؛ فإنه ما أتاهم من نذير من قبله[156]، وهو قول عامة المفسرين[157].

6- قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾ ﴾ [الصف: 6]

**وجه الدلالة:** أن الآية صريحة ببشارة عيسى بالرسول ﷺ من بعده[158].

**ثانياً: من السنة:** عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: "أنا أولى الناس بابن مريم، والأنبياء أولاد علات[159]، ليس بيني وبينه نبي"[160].

---

154 انظر: تحرير المقال، 2/ 584.

155 جامع البيان، 20/ 416.

156 تفسير القرآن العظيم، 6/ 563 .

157 التفسير البسيط، 18/ 452 .

158 انظر: اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، 33/10.

159 عَلّات: -بفتح المهملة- الضرائر، وأصله أن من تزوج امرأة ثم تزوج أخرى كأنه علّ منها، والعلل الشرب بعد الشرب، وأولاد العلات الإخوة من الأب، وأمهاتهم شتى. انظر: فتح الباري، 489/6، النهاية في غريب الحديث والأثر، 291/3 .

160 صحيح البخاري: (كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: "واذكر في الكتاب مريم"، ح.3442، 167/4، صحيح مسلم: (كتاب الفضائل، باب فضائل عيسى عليه السلام، ح. 143، 1837/4.

وفي رواية عند البخاري: "أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم، في الأولى والآخرة، قالوا: كيف؟ يا رسول الله قال: الأنبياء إخوة من علات، وأمهاتهم شتى، ودينهم واحد، فليس بيننا نبي"[161].

**وجه الدلالة:** قال ابن حجر: واستدل به على أنه لم يبعث بعد عيسى أحد إلا نبينا ﷺ [162].

**المناقشة والترجيح: مناقشة أصحاب القول الأول المثبتون لنبوة خالد بن سنان لأدلة النافين:**

**1-** ناقش أصحاب القول الأول المثبتون لنبوة خالد بن سنان استدلال المنكرين لنبوته بآية: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓۗ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۗ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ [يوسف: 109]

وأنها نص في أن الله لم يرسل نبياً ولا رسولاً إلا من أهل الأمصار دون البادية؛ بأمرين:

**الأمر الأول:** بأن هذا الاستدلال ينقضه قوله تعالى عن يعقوب على لسان يوسف: ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴾[ يوسف: 100]

فهذه الآية صريحة بأن يعقوب من البادية، وهو نبي بنص الكتاب والسنة.

**الأمر الثاني:** ليس تخصيص الرجال وأنهم من أهل القرى – في الآية محل الاستدلال- لقصد الاحتراز عن النساء ومن أهل البادية ولكنه لبيان المماثلة بين من سلموا برسالتهم وبين محمد- ﷺ، أي: لم يكن الرسل–عليهم السلام- قبلك ملائكة أو ملوكا من ملوك المدن الكبيرة، فلا دلالة في الآية على نفي إرسال رسول من أهل البادية مثل خالد بن سنان العبسي، ويعقوب–عليه السلام–حين كان ساكنا في البدو[163].

---

161 صحيح البخاري: (كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: "واذكر في الكتاب مريم"، ح. رقم 3443، 167/4، صحيح مسلم: (كتاب الفضائل، باب فضائل عيسى عليه السلام، ح. 145، 1837/4.

162 فتح الباري، 6/ 489.

163 انظر: التحرير والتنوير، 13/ 67- 68.



ويجاب عن ذلك من وجهين:

**الوجه الأول**: بأن معنى آية: ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدًاۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّاۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِيٓ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴾ [يوسف، 100] بأجوبة:

**أحدهما**: أن ذلك البدو لم يكن في أهل عمود بل هو بتقر في منازل وربوع.

**والثان**: أنه إنما جعله بدواً بالإضافة إلى مصر كما هي بنات الحواضر بدو بالإضافة إلى الحواضر.

**والثالث**: إن يعقوب كان في حاضرة في أول أمره ثم تحول إلى بادية وسكنها .

**والرابع**: أن المكان الذي فيه يعقوب موضع يقال له: بدا فالبادية اسم مكان .

**والخامس**: أن يعقوب إنما تحول إلى البادية بعد النبوة؛ لأن الله تعالى لم يبعث نبياً من البادية[164] .

**الوجه الثاني**: على فرض التسليم بصحة الاعتراض، فالمعول عليه صحة حديث أبي هريرة "ليس بيني وبينه نبي" وضعف الأحاديث المثبتة لنبوة خالد بن سنان .

**2**- كما ناقش أصحاب القول الأول المثبتون لنبوة خالد بن سنان استدلال المنكرين لنبوته بقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُواْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾ ﴾[الصف: 6] بأمرين:

**الأمر الأول**: أن البشارة من عيسى برسول وليس بنبي على مقتضى نص الآية: ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍۖ فَقَدْ جَآءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ ﴾ [المائدة: 19] ولم يقل: على فترة من الأنبياء[165].

**ويجاب عنه**: بأن حديث أبي هريرة: "ليس بيني وبينه نبي" نص على نفي وجود نبي، ونصت الآية على نفي وجود رسول، وبذلك يكون النفي عاماً فيشمل النبي بالحديث، والرسول بالآية.

---

[164] انظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، 286/3، فتح القدير للشوكاني، 68/3، روح المعاني، 7/ 57، وقد ضعف الشوكاني الجواب الثالث، فقال : وفيه نظر

[165] انظر: تحرير المقال، 2/ 582، قيد الأوابد، ص26 .

**الأمر الثاني:** قد يقال أن كونه بشر بمحمد ﷺ لا يلزم منه نفي أن يكون بينهما نبي أو رسول؛ لأن قوله "برسول" لقب، واللقب لا مفهوم له ودلالته ضعيفة عند أهل الأصول[166]، وقد يكون خص النبي ﷺ بالذكر لمكانته وفضله بين الرسل .

**ويجاب عنه:** أن النفي هو الأصل؛ حيث لا يمكن إثبات نبوة أحد إلا بدليل صحيح صريح، فتبقى الآية مؤكدة لاستصحاب الأصل، ثم إن من نفى نبوة خالد بن سنان لم يجعل الآية أصلاً في استدلاله، وإنما ذكرت من باب الاستئناس، وتوكيد القرائن، وأما الدليل فهو الحديث السابق ذكره.

**3- كما ناقشوا استدلال المنكرين لنبوة خالد بن سنان بحديث أبي هريرة من خمسة أوجه:**

**الوجه الأول:** لا يتم الاستدلال بهذا الحديث إذا قلنا بأن خالداً كان قبل المسيح[167].

**ويجاب عنه:** يمكن الرد على هذه المناقشات بجوابين:

**الجواب الإجمالي:** وهو أن حديث أبي هريرة "ليس بيني وبينه نبي" متفق عليه يرجح على ما ورد خلافه من الأحاديث الأخرى والتي لا تخلو من مقال.

وأما الجواب التفصيلي فيجاب على الوجه الأول: بأن المشهور أن خالد بن سنان بعد المسيح، ولم يثبت في نبوته حديث، وهو ما يؤكده حديث أبي هريرة في نفي وجود نبي بين عيسى ومحمد عليهما السلام.

قال ابن كثير: إن كان في زمن الفترة فقد ثبت في صحيح البخاري عن رسول الله ﷺأنه قال: إن أولى الناس بعيسى ابن مريم أنا؛ لأنه ليس بيني وبينه نبي، وإن كان قبلها فلا يمكن أن يكون نبياً لأن الله تعالى قال: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۚ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ ﴾ [السجدة: 3] [168].

---

[166] انظر: المستصفى، ص270، روضة الناظر وجنة المناظر، 137/2، مذكرة في أصول الفقه، ص 286 .

[167] انظر: قيد الأوابد، ص36 .

[168] البداية والنهاية، 251/3.

**الوجه الثاني**: على فرض كونه بعد المسيح ففي الاستدلال به نظر؛ لأنه ورد أن الرسل الثلاثة الذين أرسلوا إلى أصحاب القرية المذكورة قصتهم في سورة يس كانوا من أتباع عيسى وبالتالي فإن جرجيس وخالد بن سنان كانا نبيين وكانا بعد عيسى.

**ويجاب عنه**: بأن فيه نظراً من عدة وجوه:

1-أن ظاهر القصة يدل على أن هؤلاء كانوا رسل الله عز وجل، لا من جهة المسيح ويدل عليه أمران:

**أ-** قوله تعالى: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾﴾ [يس: 14]، وقوله تعالى: ﴿قَالُواْ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٧﴾﴾ [ يس: 16-17 ]

ولو كان هؤلاء من الحواريين لقالوا عبارة تناسب أنهم من عند المسيح، عليه السلام.

**ب-** ثم لو كانوا رسل المسيح لما قالوا لهم: ﴿قَالُواْ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾﴾[يس: 15].

2-أن أهل أنطاكية آمنوا برسل المسيح إليهم، وكانوا أول مدينة آمنت بالمسيح.

3- أن قصة أنطاكية مع الحواريين أصحاب المسيح بعد نزول التوراة، وقد ذكر أبو سعيد الخدري وغير واحد من السلف: أن الله تعالى بعد إنزاله التوراة لم يهلك أمة من الأمم عن آخرهم بعذاب يبعثه عليهم، بل أمر المؤمنين بعد ذلك بقتال المشركين.

وعليه فتكون قرية أخرى غير أنطاكية، كما أطلق ذلك غير واحد من السلف أيضاً،أو تكون أنطاكية - إن كان لفظها محفوظاً في هذه القصة - مدينة أخرى غير هذه المشهورة المعروفة[169].

وهذا كله يدل على ان هؤلاء الرسل لم يرسلوا بعد المسيح عليه السلام؛ بل كانوا قبله، وعليه فلا يصح الاستدلال به على إثبات نبوة خالد بن سنان بعد المسيح.

169 انظر: تفسير القرآن العظيم، 6/ 573- 574.

**الوجه الثالث**: أن المراد بقوله ﷺ: "ليس بيني وبينه نبي" في المستقبل فهو متضمن للإخبار بنزول عيسى عليه السلام آخر الزمان، وصريح أو كالصريح في أنه لا نبي بعد رسول اللَّه ﷺ فهو كقوله ﷺ: "لا نبي بعدي"، يرشد إلى هذا أنه ورد في بعض طرق هذا الحديث "لا نبي بيني وبينه إلا أنه خليفتي في أمتي من بعدي" وهذا هو وجه أولوية النبي ﷺبه؛ لأنه خليفته في أمته وسيحكم بشريعته، ويتولى أمر إصلاح أمته في آخر الزمان[170].

**ويجاب عنه**: بأن حمل حديث أبي هريرة رضي الله عنه "ليس بيني وبينه نبي" على ما يستقبل اعتماداً على ما ورد من زيادة في بعض الطريق غير صحيح؛ لأن هذه الزيادة أخرجها الطبراني في معجمه الصغير من طريق عيسى بن محمد الصيدلاني البغدادي، حدثنا محمد بن عقبة السدوسي، حدثنا محمد بن عثمان بن سنان القرشي البصري، حدثنا كعب بن عبد الله، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة...

وقال: لم يروه عن قتادة إلا كعب بن عبد الله البصري، ولا عنه إلا محمد تفرد به ابن عقبة [171].

ومحمد بن عقبة قال فيه ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: ضعيف الحديث كتبت عنه ثم تركت حديثه فليس نحدث عنه.

وترك أبو زرعة حديثه، ولم يقرأه علينا وقال: لا أحدث عنه [172].

**الوجه الرابع**: أن المراد لم يبعث بعد عيسى نبي بشريعة مستقلة، وإنما بعث بعده من بعث بتقرير شريعة عيسى[173].

**فيجاب عنه**: بأن قوله تعالى: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ ﴾ [السجدة: 3] يعم كل نبي أو رسول صاحب شريعة جديدة أو مجدد لشريعة من قبله؛ لأن النكرة في سياق النفي تقتضي العموم، وعمومها في هذه الآية مؤكد ب:

---

170 المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، 3/ 70- 71.

171 المعجم الصغير، 30/2، ح.725.

172 الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، 36/8.

173 انظر: فتح الباري، 489/6 .



﴿ مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَلَا ٱلۡمُشۡرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ خَيۡرٖ مِّن رَّبِّكُمۡۗ وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ١٠٥ ﴾ [البقرة: 105]

وعليه فتكون نصاً صريحاً في العموم [174].

**الوجه الخامس:** أن المراد ليس بين بعثة عيسى ومحمد عليهما السلام رسول، كما ليس بين بعثة محمد ونزول عيسى نبي، فالحديث يلفت إلى معنى حديث: لانبي بعدي[175]، وهذا سر ذكر الأولى والآخرة، فلا رسول بينهما في الأولى ولا نبي بينهما في الآخرة، وإنما سمى وقت نزول عيسى آخرة؛ لأنه قربها، وما قارب الشيء يعطى حكمه [176].

**ويجاب عنه:** بأنه لابد من ذكر اختلاف أهل العلم في معنى حديث أبي هريرة رضي الله عنه "أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم، في الأولى والآخرة، قالوا: كيف؟ يا رسول الله قال: الأنبياء إخوة من علات، وأمهاتهم شتى، ودينهم واحد، فليس بيننا نبي"

فأهل العلم اختلفوا في معنى الحديث على قولين:

**القول الأول:** جمهور العلماء على أن معنى الحديث: أصل إيمانهم واحد وشرائعهم مختلفة؛ فإنهم متفقون في أصول التوحيد، وأما فروع الشرائع فوقع فيها الاختلاف[177].

**القول الثاني:** أن الأنبياء يختلفون في أزمانهم، وبعضهم بعيد الوقت من بعض، وبين بعضهم وبعض أنبياء أخر، وإن شملتهم النبوة وكأنهم أولاد علات، إذ لم يجمعهم زمن واحد كما لم يجمع أولاد العلات بطن واحد، وعيسى لما كان قريب الزمن منه ولم يكن بينهما نبي، فكأنهما في زمن واحد، وابني أم واحدة فكان بخلاف غيرهما، فلذلك قال: "أنا أولى به"[178].

ولو كان ما قاله القاضي عياض متجهاَ لكان زكريا ويحي أولى بعيسى لقرب زمانهما من زمانه.

---

174 انظر: المحصول للرازي، 343/2، روضة الناظر وجنة المناظر، 13/2، مذكرة في أصول الفقه، ص 246 .

175 متفق عليه ،انظر: صحيح البخاري: (كتاب أحاديث الأنبياء ، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، ح.3455، 169/4، وصحيح مسلم، (كتاب الإمارة، باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول، ح. 1842، 1471/3.

176 انظر: قيد الأوابد، ص36 -37.

177 المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، 15/ 120 .

178 إكمال المعلم بفوائد مسلم، 337/7 .

وكذلك اختلف أهل العلم في معنى (الأولى والآخرة ) على قولين:

**القول الأول:** أن المراد بـ "الأولى": الحالة الأولى، أو المرة الأولى؛ حيث بشر عيسى عليه السلام بالنبي ﷺ، وبـ "الآخرة" أي: الحالة الآخرة أو المرة الآخرة؛ حيث ينزل في آخر الزمان ذابًا عن دين النبي محمد ﷺ، مقتدياً بشريعته [179].

**القول الثاني:** أن المراد بـ "الأولى": الدنيا ويؤيد رواية البخاري: "في الدنيا والآخرة" [180]. وذلك لقرب زمانيهما؛ ولأنه ليس بينهما نبي.

وبـ "الآخرة " إما على وجه الحقيقة، أي: يوم القيامة؛ حيث ورد أنه صلى الله عليه وسلم يتزوج بمريم في الآخرة – ولا يثبت ذلك – [181]، وإما بنزوله آخر الزمان قرب الحياة الآخرة [182]، وقد استظهره العراقي [183].

**مناقشة أصحاب القول الثاني المنكرون لنبوة خالد بن سنان لأدلة المثبتين بما يلي:**

**1–** يمكن أن يجاب عن استدلالهم بقوله تعالى: ﴿ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾ ﴾ [النساء: 164]: بأن الآية فيها نقض لاستدلالهم بها حيث إن من لم يقص الله علينا خبرهم من الأنبياء والرسل لا سبيل لمعرفتهم إلا بدليل صحيح صريح، ولا دليل، وبمثل الاستئناس لا تثبت النبوة، ولا يكفي الاشتهار بالصلاح بين قومه لإثبات نبوته، وإلا للزم إثبات النبوة للمتحنفين من العرب كزيد بن نفيل وغيره ممن اشتهروا بالصلاح.

---

179 انظر: الإفصاح عن معاني الصحاح، 184/6، الكاشف عن حقائق السنن، 3621/11، طرح التثريب في شرح التقريب، 243/6، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، 3657/9.

180 صحيح البخاري، (كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى : ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ ﴾ (مريم: 16)، ح: 3443، 167/4) .

181 ورد في ذلك أحاديث لا تصح، انظر: الطبراني في المعجم الكبير، 6/ 52، ح:5484، 258/8، ح:8006، الضعفاء الكبير للعقيلي، 459/4، الكامل في ضعفاء الرجال، 527/8، تفسير القرآن العظيم ، 166/8، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، 9/ 218 .

182 انظر: الإفصاح عن معاني الصحاح: (6/ 184)، طرح التثريب في شرح التقريب، 243/6، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، 3656/9.

183 انظر: طرح التثريب في شرح التقريب، 243/6 .

**2-** ويمكن أن يجاب عن استدلالهم بقوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۚ وَإِن مِّنۡ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٞ ٢٤ ﴾ [فاطر: 24]: بأنه لم تثبت لخالد بن سنان معجزة من وجه صحيح، وبذلك تدفع عنه النبوة .

**3-** ويمكن أن يجاب عن استدلالهم بالأحاديث التي صرحت بنبوة خالد بن سنان :

بأنها ضعيفة لا تتقوى كما تقدم ذلك على وجه التفصيل، لا يمكن أن تكون دليلاً لإثبات النبوة.

**الترجيح**: يظهر مما سبق رحجان القول الثاني النافي لنبوة خالد بن سنان لما يأتي:

1- قوة ما استدلوا به من الأدلة.

2- أن أدلة القول الثاني ضعيفة أمكن مناقشتها والرد عليها.

قال مصعب الزبيري: والله ما بعث الله من مضر نبياً قط إلا محمداً ﷺ، ولكن عبساً أرادوا معارضة قريش بزعمهم[184].

وقال ابن كثير معلقاً على حديث ابن عباس في نبوة خالد بن سنان: فهذا السياق موقوف على ابن عباس، وليس فيه أنه كان نبياً والمرسلات التي فيها أنه نبي لا يحتج بها هاهنا، والأشبه أنه كان رجلاً صالحاً له أحوال وكرامات،

وقد قال غير واحد من العلماء: إن الله تعالى لم يبعث بعد إسماعيل نبياً في العرب، إلا محمداً ﷺ خاتم الأنبياء، الذي دعا به ابراهيم الخليل باني الكعبة المكرمة التي جعلها الله قبلة لأهل الأرض شرعاً، وبشرت به الأنبياء لقومهم حتى كان آخر من بشر به عيسى ابن مريم عليه السلام، وبهذا المسلك بعينه يرد ما ذكره السهيلي وغيره من إرسال نبي من العرب [185]

---

184 أنساب الأشراف، 13/ 206 .

185 انظر: البداية والنهاية ، 251/3.

**الخاتمة:**

أحمد ربي، وأثني عليه، أن وفقني لإتمام هذا البحث، ويسر لي – فضلاً منه ومنة– إنجازه، وقد خلصت من خلاله إلى نتائج عديدة منها:

1- أن الإيمان بالأنبياء والرسل ركن من أركان الإيمان لا يتم للعبد إيمان إلا به، وهو إيمان إجمالي بجميع الأنبياء والرسل ممن قص الله علينا خبرهم، أو لم يقص علينا من ذلك شيئاً، وتفصيلي لمن ورد ذكرهم في القرآن الكريم، أو السنة الصحيحة بأعيانهم.

2- من خلال البحث تبين أنه لم يصح دليل على إثبات نبوة خالد بن سنان .

3- ظهر من خلال البحث أن خالد بن سنان كان رجلاً صالحاً له أحوال وكرامات، جعلت البعض يعتقد نبوته بناءً عليها .

4- لم يثبت مكان دفن خالد بن سنان، مما جعل كل أهل ناحية يدعون قبره في بلدهم، ويؤكد هذا أنه لم يثبت مكان قبر نبي من الأنبياء سوى محمد صلى الله عليه وسلم بالتواتر، وقبر إبراهيم الخليل على خلاف فيه بين أهل العلم، كما قرره شيخ الإسلام ابن تيمية .

هذا، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

## قائمة المصادر والمراجع:

1- آثار الشيخ عبد المجيد حبة العقبي: النثرية والشعرية والمسرحية "، تقديم وتحقيق أ. التواتي بن مبارك العقبي ، بسكرة، دار البصائر الجديدة ، (د.ت.)

2- محمد بن عبد الرحمن السخاوي (المتوفى: 902 هـ)، الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية، تحقيق د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، دار الراية، 1418 هـ.

3- أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، أخبار أصبهان، تحقيق سيد كسروي حسن، بيروت، دار الكتب العلمية، 1410 هـ-1990م.

4- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، 1415هـ .

5- أبو المظفر، عون الدين ابن هبيرة (المتوفى: 560هـ) ، الإفصاح عن معاني الصحاح، تحقيق فؤاد عبد المنعم أحمد، (د. م.)، دار الوطن، 1417هـ.

6- عياض بن موسى اليحصبي (المتوفى: 544هـ)، إكمال المعلم بفوائد مسلم، تحقيق د. يحيى إسماعيل، مصر، دار الوفاء، 1419 هـ - 1998م.

7- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، علي بن هبة الله بن ماكولا (ت. 475هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية، 1411هـ-1990م.

8- أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى البَلَاذُري (المتوفى: 279هـ)، إكمال المعلم بفوائد مسلم، تحقيق سهيل زكار ورياض الزركلي، بيروت، دار الفكر، 1417هـ - 1996م .

9- عبد الكريم بن محمد السمعاني (المتوفى: 562هـ)، الأنساب، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، حيدر آباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1382هـ - 1962م.

10- ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1418هـ.

11- أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (المتوفى: نحو 395هـ)، طنطا، الأوائل، دار البشير، 1408هـ.

12- إسماعيل بن عمر بن كثير (المتوفى: 774هـ)، البداية والنهاية، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، 1418هـ - 1997م، 1424هـ/ 2003م .

13- عماد الدين الأصفهاني (المتوفى 597 هـ)، البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، بيروت، المكتبة العصرية ، 1423 هـ - 2002 م.

14- أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (المتوفى: 468هـ)، البسيط، أصل تحقيقه في (15) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1430هـ.

15- عمر بن أحمد ابن العديم (المتوفى: 660هـ)، تحقيق د. سهيل زكار، (د.م.)، دار الفكر، (د. ت.)

16- شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: 1270هـ)، بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، تحقيق محمد بهجة الأثري، ط.2، بيروت، دار الكتب العلمية، (د. ت.)

17- يحيى بن معين (المتوفى: 233هـ)، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، مكة المكرمة، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، 1399 – 1979م.

18- عبد الرحمن بن أحمد بن يونس (ت.347هـ)، تاريخ ابن يونس المصري، بيروت، دار الكتب العلمية، 1421هـ.

19 - الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تحقيق د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، 2003م.

20- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، 2003م.

21- أبو القاسم سعد الله (ت. 1435هـ)، طبعة خاصة، الجزائر، تاريخ الجزائر الثقافي، دار البصائر، 2007م.

22- البخاري (المتوفى: 256هـ)، التاريخ الكبير، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية، (د. ت.)

23- عمر بن شبة النميري البصري، أبو زيد (المتوفى: 262هـ)، تاريخ المدينة لابن شبة، حققه فهيم محمد شلتوت، طبع على نفقة السيد حبيب محمود أحمد، جدة، 1399 هـ.

24- الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق د. بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1422هـ - 2002م.

25- بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، تاريخ دمشق، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، (د. م.)، دار الفكر، 1415هـ - 1995م.

26- عقيل بن عطية القضاعي (المتوفى: 608هـ)، تحرير المقال في موازنة الأعمال وحكم غير المكلفين في العقبى والمآل، ومعه مراتب الجزاء يوم القيامة، لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي (المتوفى سنة 488)، تحقيق مصطفى باحو، أبو ظبي، دار الإمام مالك، 1427 هـ- 2006م.

27- محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: 1393هـ)، التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، تونس، الدار التونسية، 1984هـ.

28- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، تحقيق سامي بن محمد سلامة، ط.2، (د.م.)، دار طيبة، 1420هـ - 1999 م.

29- ابن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تقريب التهذيب، تحقيق محمد عوامة، سوريا، دار الرشيد، 1406 – 1986م.

30- ابن الأبار، محمد بن عبد الله القضاعي (المتوفى: 658هـ)، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق عبد السلام الهراس، لبنان، دار الفكر، 1415هـ-1995م.

31- أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، تلخيص المتشابه في الرسم، تحقيق سُكينة الشهابي، دمشق، طلاس، 1985م.

32- ابن حبان (المتوفى: 354هـ)، الثقات، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية، 1393 هـ- 1973م.

33- محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق أحمد محمد شاكر، (د. م.)، مؤسسة الرسالة، 1420هـ- 2000م.

34- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 67هـ)، الجامع لأحكام القرآن=تفسير القرطبي، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم، أطفيش، ط.2، القاهرة، دار الكتب المصرية، 1384هـ- 1964م.

35- ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، الجرح والتعديل، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1271هـ- 1952م.

36- محمد بن موسى الدميري (المتوفى: 808هـ)، حياة الحيوان الكبرى، ط.2، بيروت، دار الكتب العلمية، 1424هـ.

37- عبد الرحمن بن أبي بكر، السيوطي (المتوفى: 911هـ)، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، حقق أصله، وعلق عليه أبو اسحق الحويني الأثري، المملكة العربية السعودية – الخبر دار ابن عفان، 1416هـ - 1996م.

38- عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت. 806هـ)، ذيل ميزان الاعتدال، تحقيق علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، 1416هـ - 1995م.

39- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، رفع الإصر عن قضاة مصر، تحقيق د. علي محمد عمر، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1418هـ - 1998م.

40- إسماعيل حقي الحنفي الخلوتي (المتوفى: 1127هـ)، روح البيان، بيروت، دار الفكر، (د. ت.)

41- شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: 1270هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق علي عبد الباري عطية، بيروت، دار الكتب العلمية، 1415 هـ.

42- أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد، الشهير بابن قدامة (المتوفى: 620هـ)، روضة الناظر وجنة المناظر، ط.2، مؤسسة الريّان، 1423هـ-2002م.

43- أبو داود (المتوفى: 275هـ)، سنن أبي داود، تحقيق شعَيب الأرنؤوط، محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، 1430هـ - 2009م.

44- أحمد بن الحسين البيهقي (المتوفى: 458هـ)، السنن الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ط.3، بيروت، دار الكتب العلمية، 1424هـ - 2003 م.






45- أبي زكريا يحيى بن معين البغدادي (ت. 233هـ)، سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق أحمد محمد نور سيف، المدينة المنورة، مكتبة الدار، 1408هـ، 1988م.

46- سؤالات عثمان بن طالوت البصري لابن معين، تحقيق محمد بن علي الأزهري، القاهرة، دار الفاروق الحديثة، 1428هـ-2007م.

47- الذهبي (المتوفى : 748هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق مج. من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط.3، مؤسسة الرسالة، 1405هـ / 1985م .

48- محمد بن محمد مخلوف (المتوفى: 1360هـ)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تعليق عبد المجيد خيالي، لبنان، دار الكتب العلمية، 1424هـ - 2003م .

49- علي بن (سلطان) محمد الملا الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ)، شرح الشفا، بيروت، دار الكتب العلمية، 1421 هـ.

50- محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، تحقيق محمد زهير ابن ناصر الناصر، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، دار طوق النجاة، 1422هـ.

51- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت.261هـ)، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د. ت.)

52- إبراهيم محمد الساسي العوامر، الصروف في تاريخ الصحراء وسوف، تعليق الجيلاني ابن إبراهيم العوامر، الأبيار-الجزائر ثالة، 2007م.

53- للعقيلي (المتوفى: 322هـ)، الضعفاء الكبير، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، 1404هـ - 1984م.

54- أحمد بن شعيب النسائي (ت. 303هـ)، الضعفاء والمتروكون، تحقيق محمود إبراهيم زايد، حلب، دار الوعي، 1396هـ.

55- أبو نعيم الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، الضعفاء، تحقيق فاروق حمادة، الدار البيضاء، دار الثقافة، 1405هـ- 1984م.

56- عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت. 806هـ)، طرح التثريب في شرح التقريب، أكمله ابنه أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: 826هـ)، الطبعة المصرية القديمة - وصورتها دور عدة منها (دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي)، (د. ت.)

57- أحمد بن محمد الخفاجي (المتوفى: 1069هـ)، عناية القاضى وكفاية الراضى على تفسير البيضاوي، بيروت، دار صادر، (د. ت.)

58- ابن حجر العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز، بيروت، دار المعرفة، 1379،

59- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز، بيروت، دار المعرفة، 1379.

60- محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليمني (ت. 1250هـ)، فتح القدير، دار ابن كثير، دمشق، بيروت دار الكلم الطيب، 1414هـ.

61- ابن حزم (المتوفى: 456هـ)، الفصل في الملل والأهواء والنحل، القاهرة، مكتبة الخانجي، (د. ت.)

62- أبو سعيد محمد بن علي النقاش (المتوفى: 414هـ)، فنون العجائب في أخبار الماضيين من بني إسرائيل وغيرهم من العباد والزاهدين، دراسة وتحقيق طارق الطنطاوي، القاهرة، مكتبة القرآن، (د. ت.)

63- (أمالي) محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري (ت. 1353هـ)، فيض الباري على صحيح البخاري، تحقيق محمد بدر عالم الميرتهي، أستاذ الحديث بالجامعة الإسلامية بداهبيل (جمع الأمالي وحررها ووضع حاشية البدر الساري إلى فيض الباري)، بيروت، دار الكتب العلمية، 1426هـ - 2005م.

64- عبد المجيد حبة العقبي ( المتوفى: 1413هـ)، قيد الأوابد من حياة خالد، مخطوط - منشور ضمن " آثار عبد المجيد حبة العقبي النثرية والشعرية والمسرحية ".

65- شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (743هـ)، الكاشف عن حقائق السنن، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي، مكة المكرمة، مكتبة نزار مصطفى الباز، (د. ت)

66- ابن عدي (المتوفى: 365هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، شارك في تحقيقه عبد الفتاح أبو سنة، بيروت، الكتب العلمية، 1418هـ1997م.

67- أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد العبسي (المتوفى: 235هـ)، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق كمال يوسف الحوت، الرياض، مكتبة الرشد، 1409هـ.

68- محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي (المتوفى: بعد 355هـ)، كتاب الولاة وكتاب القضاة، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، 1424هـ- 2003م.

69- نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: 807هـ)، كشف الأستار عن زوائد البزار، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1399هـ - 1979م.

70- مسلم بن الحجاج النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، الكنى والأسماء، تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، 1404هـ/1984م.

71- شمس الدين البِرْماوي (المتوفى: 831 هـ)، اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، تحقيق ودراسة لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، سوريا، دار النوادر، 1433هـ - 2012م.

72- علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت. 741هـ)، لباب التأويل في معاني التنزيل، تصحيح محمد علي شاهين، بيروت، دار الكتب العلمية، 1415 هـ.

73- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت. 852هـ)، لسان الميزان، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، 2002 م.

74- ابن حبان (ت. 354هـ)، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق محمود إبراهيم زايد، حلب، دار الوعي، 1396هـ.

75- المؤلف: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت. 807هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المحقق حسام الدين القدسي، القاهرة، مكتبة القدسي، 1414 هـ، 1994 م.

76- أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (المتوفى: 728هـ)، مجموع الفتاوى، تحقيق عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، السعودية، المدينة النبوية، 1416هـ/1995م.

77- بالراغب الأصفهانى (المتوفى: 502هـ)، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، بيروت، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، 1420هـ.

78- أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، بيروت، دار الكتب العلمية، 1422 هـ.

79- محمد بن عمر الرازي (ت. 606هـ)، المحصول، دراسة وتحقيق الدكتور طه جابر فياض العلواني، ط.3، مؤسسة الرسالة، 1418هـ - 1997م.

80- محمد بن عبد الرحمن المخَلِّص (المتوفى: 393هـ)، المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص، تحقيق نبيل سعد الدين جرار، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، 1429هـ - 2008م.

81- أحمد بن محمد بن الصدِّيق الغُمَارِي (ت. 1380هـ)، المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، القاهرة، دار الكتبي، 1996م.

82- أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (ت. 405هـ)، المدخل إلى الصحيح، تحقيق د. ربيع هادي عمير المدخلي، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1404هـ.

83- محمد الأمين الشنقيطي (المتوفى: 1393هـ)، مذكرة في أصول الفقه، ط.5، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، 2001 م.

84- يوسف بن عبد الله المعروف بسبط ابن الجوزي (581 - 654 هـ)، ت مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، حقيق وتعليق مجموعة من المحققين، دمشق، دار الرسالة العالمية، 1434هـ- 2013م.

85- عبيد الله بن محمد المباركفوري (ت. 1414هـ)، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ط.3، بنارس الهند، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية - ، 1404 هـ، 1984 م.

86- علي بن الحسن المسعودي (ت. 346هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق كمال حسن مرعي، صيدا، المكتبة العصرية، 1425 هـ - 2005م.

87- أبو عبد الله الحاكم (المتوفى: 405هـ)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، 1411 – 1990م.




88- أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت. 505هـ)، المستصفى، تحقيق محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، 1413هـ - 1993م.

89- أبو بكر أحمد بن عمرو بالبزار (ت. 292هـ)، مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من 1 إلى 9)،وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من 10 إلى 17)،وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء 18)، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، (د.ت.)

90- سليمان بن أحمد الطبراني (ت. 360هـ)، المعجم الصغير، تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمرير، بيروت- عمان، المكتب الإسلامي- دار عمار، 1405- 1985م.

91- الطبراني (ت. 360هـ)، المعجم الكبير، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط.2، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، (د. ت.) .

92- أحمد بن حنبل (ت. 241هـ)، من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال(رواية صالح ، والميموني، والمروذي)، تحقيق صبحي البدري السامرائي، الرياض، مكتبة المعارف، 1409هـ.

93- عبد الرحمن بن الجوزي (ت.597هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، 1412هـ - 1992م.

94- يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط.2، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1392هـ.

95- أحمد بن محمد بن أبى بكر القسطلاني (ت. 923هـ)، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، القاهرة، المكتبة التوفيقية، (د.ت.)

96- أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت. 385هـ)، المؤتَلِف والمختَلِف، تحقيق موفق ابن عبد الله بن عبد القادر، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1406هـ - 1986م.

97- الإمام محمد الخضر حسين (ت. 1377 هـ)، موسوعة الأعمال الكاملة للإمام محمد الخضر حسين، جمع وضبط المحامي علي الرضا الحسيني، سوريا، دار النوادر، 1431هـ - 2010م.

98- الذهبي (المتوفى: 748هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق علي محمد البجاوي، بيروت، دار المعرفة، 1382هـ - 1963م.

99- أحمد بن عبد الوهاب النويري (المتوفى: 733هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، 1423 هـ.

100- مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت. 606هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق طاهر أحمد الزاوى، محمود محمد الطناحي، بيروت، المكتبة العلمية، 1399هـ - 1979م.

101- شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان (ت. 681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار صادر، (د. ت.)